كلمات مع تجارب

تحدث رجل الأعمال عبدالجبار بومرة الراعي لحفل تكريم الطلاب المتفوقين الذي تقيمه جمعية المنصورة الخيرية للخدمات الاجتماعية والتنموية عن أهمية المعلومة وقيمتها بالحياة وخصوصا المعلومات العلمية وقوة المعرفة وأنها الأقوى في إثبات الوجود الذاتي في عالم متلاطم بالمعرفة الرقمية والمعلومات المتدفقة بحيث أشار إلى المعلومة لا تقدر بقيمة مادية وتشكل القوة الحقيقية في حياة الإنسان .

المعرفة أصبحت متاحة والمعلومات مجانية لكن لا بد من رأس مال اجتماعي (إنسان) ينقلها ويدورها ويفيد بها المجتمع، نحتاج إلى مهارة في كيفية كسب المعرفة وتوظيفها شخصيا واجتماعياً وتنمويا.

كما أضاف رجل الأعمال عبدالجبار بومرة ضرورة كسب اللغات وخصوصا اللغة الإنجليزية لغة العلم والتقنية بعصرنا الحالي وأرجع أحد أسباب نجاحه في عالم الأعمال اكتسابه اللغة الإنجليزية استنادا على القول المأثور "من تعلّم لغة قومٍ أمن مكرهم" .

رغم أشاعة المعرفة ومجانية المعلومات في حياة البشر وهي أفضل هدية تقدم للإنسان لكن المعلومة لا تكتسب أهمية وتأثير ملموس في الأفراد إلا إذا دورها شخص مجرب وطبق معرفته فعليا تصبح المعلومة محسوسة وذات فعالية عند المتلقي مثل رجل علم أو قائد أو مفكر أو رجل أعمال ناجح.

في زمن ندرة المعلومة وصعوبة تلقيها كانت لها قيمة أكثر من هذا الزمن عصر الأنترنت والنقل اللحظي للمعرفة والتجارب لأنها لم تقرن بإنسان بل حملت بتقنية الذكاء الاصطناعي وهذا لا يكفي في نشرها ومصداقيتها.

نحن بحاجة لرأس مال اجتماعي بزمن المهارات والتجارب ينقلوا معارفهم وتجاربهم إلى الأجيال لأنهم سيختصروا الطريق عليهم وتقلل الوقت وتخفض تكلفة المعيشة .

الثورة المعلوماتية تقدم إنساني نعيش بفضلها اقتصاد المعرفة لكن تبقى المعلومة تفتقر إلى المصداقية والموثقية إذا لم يقدمها من اكتسب المعرفة واستخدم مهاراته في توظيفها وأصبح صاحب

تجارب وخبرات يلمس فائدتها بالحياة يعني يبقى الرأس المالي الاجتماعي هو الأهم في التطور والتنمية.